

القرآن وإعجازه العلمي

[48] أثر القرآن وتعاليم الإسلام التي أكسبتهم هذه الفضائل والمكارم وصاغتهم هذه الصياغة الكريمة التي لا مثيل لها فيمن عرفوا من الناس فأمنوا بالاسلام دينا وبالقرآن معجزة لرسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه. بمثل هذه الآيات السالفة الذكر وآثارها في العقول والنفوس كان إيمان كثير من المسيحيين وغيرهم من الملل الاخرى من ذوى الالباب واللفظن الذين ما كانوا يعرفون معنى الاعجاز البيانى أو البلاغى في لغة القرآن وإنما عرفوا منه الاعجاز العلمي الذي وجدوه في كثير من الآيات العلمية مثل قوله تعالى: (خلق الإنسان من علق) (يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت) (وجعلنا الرياح لواقح) (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) وإن من شيء إلا يسبح بحمده) (والسماوات ذات الحيك) (لا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) وفى هذا ما يؤكد أن الكون هو كتاب الله الصامت، وأن القرآن هو كتاب الله الناطق بما يدل على علم الله بأسرارها). وهذه الآيات وأمثالها لم يفهمها السلف الصالح على وجهها العلمي وإنما رأوا فيها أنها دلائل على قدرة الله تعالى وعظمته، وأنها شاهدة على أنه سبحانه بديع السماوات والارض، ولا شك أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يتعرض في